وزير الخارجية الإسباني لـ «الرياض»:

الأمير عبدالله شخصية عالمية.. ونقدر جهوده لإحلال السلام

ما تقوم به (إسرائيل) في فلسطين انتهاك لحقوق الإنسان.. وقدمنا شكوى رسمية ضدها

■ أكد وزير خارجية اسبانيا جوزيب بيكيه أن (إسرائيل) ارتكبت انتهاكات انسانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتحديداً في مخيم جنين. مطالباً اياها بالانسحاب الفوري ووقف الممارسات غير القضائية ورفع الحصار والقيود عن السكان واحترام القانون الدولي مشدداً على تنفيذ وتطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الشرعية الدولية.

وقال الوزير الاسباني في حديث خاص لـ «الرياض» «إن الاتحاد الأوروبي يتابع ببالغ الاهمية والقلق الوضع داخل الاراضي المحتلة وانه يرى ان الوضع في الشرق الاوسط يمر بلحظات صعبة ومصيرية، مؤكداً ان الاتحاد الأوروبي ملتزم وبحزم بممارسة دور نشط في البحث عن حل لأزمة الشرق الاوسط مستند على قرارات مجلس الأمن ومبادئ مؤتمر مدريد موضحاً ان الاتحاد الأوروبي سيواصل تقديم المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية.

وأعرب الوزير الاسباني عن اسفه ازاء التدمير في البنى التحتية للأراضي الفلسطينية مشيراً الى انه تم تقديم شكوى بشكل رسمي ضد «إسرائيل» جراء العمليات العسكرية التي الحقت الضرر بالبنى التحتية التي دعمها الاتحاد الأوروبي.

وعن امكانية فرض مقاطعة اقتصادية ضد (إسرائيل) قال الوزير الاسباني «انه فعلاً اتخذ قرار من قبل البرلمان الأوروبي يطلب فيه من الاجهزة المختصة التابعة للاتحاد بتطبيق المادة رقم (٢) من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل والتي تنص على البلد الشريك باحترام مبادئ حقوق الانسان، مؤكداً ان ما يجري حالياً خرق خطير لحقوق الانسان على اثر ذلك قدمنا شكوى علنية ضد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

كما أكد وزير خارجية اسبانيا دعم الاتحاد الأوروبي لمبادرة السلام التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني واضاف ان هذه المبادرة تشكل اسهاماً كبيراً لفتح آمال تعيشها المنطقة..

وفيما يلي نص الحوار:

◆ ما هو تقييمكم لما يجري حالياً داخل الاراضي المحتلة بوصفكم الرئيس للاتحاد الأوروبي خلال النصف الأول لهذا العام؟

- إن اسبانيا بوصفها رئيسة للاتحاد الأوروبي لتتابع ببالغ الاهتمام والقلق حالة العنف الجامح والمتسارع في الاراضي المحتلة. وان الاتحاد الأوروبي يرى ان الوضع في الشرق الاوسط يمر بلحظات مصيرية. وان التصعيد الحالي للعنف يجب ان يتوقف فوراً ويجب ان يوضع حد لمعاناة كلا الشعبين. وان الرئاسة الأوروبية تناشد المسؤولين السياسيين وبمساعدة من قبل المجتمع الدولي تقديم رؤية تختلف لشعوبهم عن اقتراف المواجهة والمعاناة. استطيع ان أؤكد بأن اسبانيا بوصفها رئيسة للاتحاد الأوروبي ترغب بالمساهمة في ذلك وبكافة الاجهزة التي بمتناول يدها.

◆ كيف يمكن ممارسة الضغط على (إسرائيل) لكي تقوم هذه بتطبيق قراري مجلس الأمن (١٤٠٢ و١٤٠٣) واللذين يشترطان الانسحاب الفوري من الاراضي الفلسطينية؟

- إن الاتحاد الأوروبي مثل بقية القوى الفاعلة في المجتمع الدولي ترى انه يجب على (إسرائيل) تنفيذ وتطبيق الشرعية الدولية وخصوصاً قرارات الأمم المتحدة. وبناء عليه، فإن دول الاتحاد الأوروبي والاعضاء بمجلس الأمن والرئاسة الأوروبية ذاتها دعموا وبشكل فاعل القرارات ١٣٩٧ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٥.

ولذا، فإن الاتحاد الأوروبي اشترط خلال مدة الازمة وقف الهجمات على مقر القيادة العامة للسلطة الفلسطينية في رام الله وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المدينة المذكورة.

وفي هذا المنحى، فإن الرئاسة الأوروبية تقوم بوضع كل الجهود المتاحة لتنفيذ الاعلان الذي اتخذ من قبل الأمم والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا خلال شهر ابريل الماضي في مدريد. وان البيان المذكور اضافة الى الاسهامات الثمينة من قبل الدول العربية وبالذات المملكة العربية السعودية كانت تستحق دعماً اكبر من قبل المجتمع الدولي.

◆ لماذا لا تمارس أوروبا ضغطاً فاعلاً على الولايات المتحدة لانهاء النزاع طبقاً للشرعية الدولية والقرارات التي تم اتخاذها في مدريد؟

- إن أوروبا مثل المملكة العربية السعودية تقيم علاقات صداقة مع الولايات المتحدة وتشاطرها القلق والاهتمام في سبيل التوصل لسلام عادل وشامل في المنطقة والمبني على علاقات طبيعية بين (إسرائيل) والعالم العربي والذي يضمن أمناً للجميع ويمنح الجميع مستقبلاً مستقراً ومزدهراً.

حوار: محمد الأمير

البرلمان الأوروبي يعيد النظر في اتفاقية الشراكة مع تل أبيب.. ولن نسمح بإضعاف سلطة عرفات

على حد سواء، فالاتحاد الأوروبي والبلدان العربية اصدقاء للولايات المتحدة الأمريكية وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية وقد قاموا بجهود يحسدون عليها عبر حوارهم السياسي الدبلوماسي الدائم ومن خلال رسائل واضحة جداً وموجهة للرأي العام الأمريكي لكي تنقل لها قلق هذا الطرف او الآخر بخصوص التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة مع كل العناصر اللازمة له. يبدو واضحاً ان هذا العمل حقق انجازات كبيرة تترجم الى تقارب أكبر بين الرؤى الأوروبية والأمريكية والى تعاون مستمر ضمن ما يسمى «الرباعي».

◆ اعتدنا على أن الدول التي لا تنفذ قرارات مجلس الأمن يفرض عليها عقوبات شتى من قبل المجتمع الدولي.. هل ستساند أوروبا فرض تلك العقوبات في حال استمرار (إسرائيل) برفض احترام تلك القرارات؟

- إن الاتحاد الأوروبي يساند الشرعية الدولية. لذا فإنه يواصل تكرار ضرورة الحاجة لعمل دولي متواصل يحظى باجماع ولصالح التطبيق الفوري للقرار رقم ١٤٠٢ الصادر عن مجلس الأمن وحسب ما يشترطه القرار رقم ١٤٠٣ وايضاً البيان المشترك الصادر عن الرباعي الذي جرى تبنيه بمدريد بتاريخ ١٠ ابريل الماضي. يترتب علينا مواصلة العمل سوية وبحزم للحصول الى هذا الهدف.

◆ ما هو تقييمكم للزيارة التي قمتم بها مع السيد سولانا (لإسرائيل)؟

- إن زيارة الممثل الأعلى والرئاسة تمثل تعبيراً واضحاً على ان الاتحاد الأوروبي ملتزم بشكل ثابت بالسلام والأمن في المنطقة، وبالتالي، فإنه يود ان يذهب من مستوى التصريحات المحض. خلال الزيارة التي قمت بها (لإسرائيل) برفقة الممثل الأعلى حاولنا ان ننقل موقفنا الى السلطات الإسرائيلية بخصوص الاخبار المفزعة الآتية من جنين وطلبنا منهم وقف العنف وبنفس الوقت اعربنا لهم عن قلقنا من الوضع الانساني في الاراضي المحتلة واعربنا عن دعمنا للرئيس عرفات القائد الشرعي للشعب الفلسطيني.

◆ ماهي النتائج التي توصلت إليه هذه الزيارة؟

- لقد قمنا وبحزم بنقل موقف الاتحاد الأوروبي بشأن الوضع الحالي ووددنا أن نبين أن مقدرة كل من السلطة الفلسطينية ورئيسها لا يجب أن يتم اضعافها. من جهة اخرى لقد تمسكنا بأن (إسرائيل) وعلى الرغم من حقها بمكافحة الارهاب فإنه يترتب عليها ان تنسحب من المناطق التي تحت سيطرة السلطة الفلسطينية ووقف الممارسات غير القضائية ورفع الحصار والقيود عن السكان وتجميد المستوطنات واحترام القانون الدولي. وايضاً أكدنا ان الاعمال الموجهة للمؤسسات والاطباء والعاملين بالمجال الانساني هي مرفوضة كلياً لأن هؤلاء الاشخاص وتلك الهيئات يجب ان يكونوا في وضع يسمح لهم بالقيام بواجباتهم بشكل فاعل. واجمالاً، فقد قمنا بمعارضة العنف أياً كان مصدره كوسيلة للوصول للغايات المنشودة.

◆ كيف وجدتم الوضع على الواقع؟

- في الوقت الذي تمت فيه زيارتنا كان الوضع في الاراضي المحتلة يكتسب خطورة بالغة ويشتمل على تهديدات لأمن المنطقة وضعتنا امام ازمة انسانية خطيرة. وان العنف والدمار وخرق الحقوق الانسانية واراقة الدماء قد وصلت خلال الاسابيع الاخيرة الى مستويات غير مسبوقة.

◆ ما هو تعليقكم على رفض شارون أن تقابلوا عرفات؟ ولماذا كان الموقف الأوروبي ضعيفاً تجاه (إسرائيل) في هذه الخصوص؟.

- إن المجلس الأوروبي في برشلونا، الذي جرى عقده يومي ١٥ و١٦ من شهر مارس لعام ٢٠٠٢م كان قد اشترط ان ترفع حالا كافة القيود على حرية تنقل عرفات. وان المفوض الأعلى وانا شخصياً كنا على دراية بالصعوبات التي كانت موجودة في ذلك الوقت للقيام بزيارة الرئيس الفلسطيني. ولكن رأينا انه من الضروري ان نوصل بحضورنا الى كل الاطراف الدولية الفاعلة المعنية بالنزاع وابلاغ الطرفين بالموقف الأوروبي.

وان الاتحاد الأوروبي ملتزم وبحزم بممارسة دور نشط في البحث عن حل مستند على قرارات مجلس الأمن ومبادئ مؤتمر مدريد وعلى كافة الاتفاقات اللاحقة التي تسمح للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية بالعيش بسلام وأمن وان تمارسا كامل دورهما في المنطقة.

◆ (إسرائيل) عندما تقوم حالياً بتحطيم البنية التحتية في الاراضي المحتلة فإنها في نفس الوقت تقوم بتحطيم الجهود الأوروبية ومساعداتها المالية للسلطة الفلسطينية.. هل يمكن اعتبار هذا العمل هجوماً ضد الجهود والمساعدات الأوروبية؟ وهل ستساهم أوروبا من جديد في بناء البنية التحتية؟

- هناك حقيقة لا يمكن الرد عليها وهي أن الاتحاد الأوروبي قام بجهد اقتصادي ومالي كبير ومن الدرجة الاولى لمساعدة السلطة الفلسطينية.

إن العمليات العسكرية خلال الأشهر الاخيرة أدت فعلاً إلى اعمال هدم في البنية التحتية التي جرى تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي والدول الاعضاء. ان الاتحاد الأوروبي قدم شكوى بشكل رسمي لدى الحكومة الإسرائيلية بسبب اعمال الهدم المذكورة وعبر عن الحق في طرح الموضوع مرة اخرى لو رأت ذلك ضرورياً.

وإن الاتحاد الأوروبي سيواصل تقديم مساعدة مالية كبيرة وواسعة وفعلية بهدف تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني ودعم ومساندة السلطة الفلسطينية وتقوية الأسس المالية للدولة الفلسطينية المستقبلية ونشر السلام والتنمية والاندماج ضمن المنطقة. في هذه المهمة، فإن الاتحاد الأوروبي سيضم جهوده مع جهود الدول المعنية في هذه العملية.

وإن الاتحاد الأوروبي لديه قلق عميق بسبب الهدم الذي تقوم به إسرائيل ضد البنية التحتية للسلطة الفلسطينية وقد اعلنت مؤخراً عن المساهمة الاولى بقيمة ٢٣٢ مليون يورو خلال الاجتماع غير الرسمي الذي قامت به اللجنة المشكلة بهذا والمكلف بجمع المعونات والذي عقد في أوسلو من ٢٤ الى ٢٥ من شهر ابريل.

◆ إن أوروبا هي المنطقة الأكثر قرباً جغرافياً وتاريخياً وثقافياً للدول العربية كما ان لديها مصالح عديدة في الشرق الاوسط.. كيف يمكن لأوروبا أن تحافظ على مصالحها بين الخطط الإسرائيلية التي تهدف باستمرار الى تقويض الاستقرار والأمن في المنطقة بكاملها.

- إن الرئاسة الأوروبية حساسة وتحديداً بالنسبة للروابط التي أنشأها التاريخ بين أوروبا والشرق الاوسط ولذا فإن لمن المهم اعطاء اهمية كبيرة لعلاقاتنا السابقة والحالية والمستقبلية.

وإن الاتحاد الأوروبي على يقين من انه ليس هناك حل عسكري للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وان السلام والأمن فقط يمكن الوصول اليهما من خلال التفاوض. ولذا فإننا نرغب بأن يتخذ الاطراف تدابير فورية وفاعلة لوقف سفك الدماء غير المجدي.

جوزيب بيكيه

وإن الاتحاد الأوروبي وضمن اجتماع برشلونا أبرز ضرورة التطرق للأوجه السياسية والمالية كعناصر متلازمة ومرتبطة فيما بينها وذلك لايجاد مخرج للوضع المعقد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي الحالي.

◆ هدد البرلمان الأوروبي بدراسة فرض مقاطعة اقتصادية على (إسرائيل). ماهو تعليقكم حول هذا الخصوص؟ هل هناك دول أوروبية اخرى يمكنها أن تتخذ مثل هذا الاجراء؟

- اتخذنا فعلاً قراراً من قبل البرلمان الأوروبي يطلب من الاجهزة المختصة التابعة للاتحاد الأوروبي بتطبيق للمادة ٢ من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل) وفيه يطلب من البلد الشريك ان يقوم باحترام بعض المبادئ بمجال حقوق الانسان وانه من الواضح ان ما يجري حالياً خرق خطير لحقوق الانسان وانطلاقاً من كل المجالات قام الاتحاد بتقديم شكوى علنية ضد تلك الانتهاكات. وان صعوبة معالجتها تتركز على انها تقع ضمن نزاع بحد ذاته يشكل مصدراً للمعاناة بالنسبة للسكان المدنيين.

ويرى الاتحاد الأوروبي ان الحاجة الماسة تتركز على الوصول الى القيام بعمل ثلاثي لصالح الأمن والاقتصاد والسياسة لوضع نهاية للنزاع وذلك بوضعه وبأقرب وقت ممكن ضمن مسار التفاوض السلمي. وهذا هو الطريق الأكثر فاعلية والأسرع لاعادة احترام حقوق الانسان والتي يتم خرقها وتجاهلها حالياً ومع الاسف الشديد بسبب ذلك النزاع.

وانه وبالرغم أن هذه هي استراتيجيته الرئيسية بهذا الخصوص، فإن الاتحاد الأوروبي لم يتوقف عن مناشدة الاطراف ولا عن القيام بالمساعي بغية تحسين او تصحيح الوضع قدر الامكان.

◆ البلدان العربية كافة وفي مؤتمر بيروت أبدت نواياها الحسنة بخصوص الاعتراف (بإسرائيل) وان أوروبا دعمت المبادرة العربية كبقية العالم. والجانب الإسرائيلي قد قام برفضها ورد عليها بالاحتلال والهدم واضعاً المنطقة على حافة الهاوية. ماهو الموقف الأوروبي بخصوص الرفض الإسرائيلي لهذه المبادرة؟ هل لدى أوروبا الوسائل المناسبة لدفع هذه المبادرة قدما والتوصل الى تحقيقها وكذلك ان يتم قبولها من قبل الجميع؟

- إن رئاسة الاتحاد الأوروبي قد أكدت من جديد وبمناسبات عدة قناعتها بأن مبادرة السلام التي قام بها ولي العهد الأمير عبدالله، وهو شخصية محط اعجاب من قبل بلادي ومحبوب فيها وهو يتمتع بمكانة رفيعة على المستوى الدولي. وهذه المبادرة تشكل اسهاماً بالغ الاهمية وتفتح افقاً من الامل في المنطقة. وقد جرى ترقيتها من خلال بيان الجامعة العربية الذي تم اتخاذه في بيروت ويمكن ان تكون اساساً قوياً للسير قدماً بالمنظور السياسي الضروري نحو سلام عادل وشامل في المنطقة وتقيم علاقات طبيعية بين (إسرائيل) والعالم العربي وتضمن الأمن للجميع وتقدم مستقبلاً مستقراً مزدهراً.

واشنطن بوست: باكستان تعارض الهجوم على فلول القاعدة المتمركزين في منطقة «وزيرستان»

واشنطن، إسلام أباد - رويترز:

■ قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس «الاحد» ان محللي معلومات المخابرات الامريكيين خلصوا الى ان اكبر تركيز لفلول مقاتلى القاعدة موجود في غرب باكستان ولكن السلطات الباكستانية تقاوم الضغوط الامريكية لشن هجمات على نطاق واسع عليهم.

وسيمثل اي هجوم من هذا القبيل توسيعا رئيسيا للحرب التي بدأتها الولايات المتحدة قبل ثمانية اشهر ضد «الارهاب». وحتى الان لم تحدث معارك صريحة الا في افغانستان.

وتمثل معارضة الحكومة الباكستانية لتعقب جيوب مقاتلى القاعدة على اراضيها اول خلاف رئيسي في التحالف الباكستاني الامريكي ضد الارهاب منذ هجمات ١١ سبتمبر «ايلول» في الولايات المتحدة. وقالت «واشنطن بوست» بناء على مقابلات مع مسؤولين لم تكشف النقاب عنهم في واشنطن وباكستان ان الولايات المتحدة تضغط على اسلام اباد كي تتحرك ضد ما تعتقد انها جماعات من مقاتلي القاعدة تتركز في منطقة وزيرستان في غرب باكستان قرب الحدود الافغانية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية قوله «نعرف اين توجد تركيزات كبيرة للقاعدة.

رجالنا لم يحصلوا على التعاون الذي طلبوه من الحكومة الباكستانية». ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين باكستانيين قولهم ان «من المحتمل ان تتحرك الولايات المتحدة بمفردها ضد جيوب القاعدة». واضافت الصحيفة ان باكستان تعارض الهجوم سواء بمساعدة امريكية او دونها بسبب رد الفعل العنيف المحتمل من جانب الموالين للقاعدة والضغوط التي تعاني منها القوات المسلحة الباكستانية بالفعل بسبب مواجهتها مع الهند.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بوزارة الدفاع الامريكية قولهم ان باكستان متباطئة جدا في القيام بعمل ضد مقاتلي القاعدة رغم العروض الامريكية بتقديم معلومات مخابرات ومروحيات وقوات خاصة او حتى وحدات عسكرية تقليدية. واعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف في الرابع من مايو «آيار» ان مجموعات صغيرة من مقاتلي القاعدة ربما تكون دخلت الى بلاده من افغانستان وتعهد ببذل اقصى جهده لتعقبهم بمساعدة امريكية. وقال لمجموعة من المراسلين الاجانب «اذا كنتم تعتقدون انهم جاءوا الى هنا وسيطروا على اجزاء كاملة من الاراضي ووطدوا انفسهم فهذا امر غير وارد وهذا امر غير محتمل على الاطلاق». قمنا بسد كل الطرق ولكن مستحيل سد المنطقة كلها.

ومن ثم فان حدوث عمليات تسلل صغيرة بمعنى اربعة او عشرة او ثمانية اشخاص كمجموعات صغيرة .. امر محتمل.

احباط محاولة اختطاف طائرة إيرانية

طهران، بكين - (أ.ف.ب):

■ علم لدى مسؤولي مطار طهران أمس الأحد ان قوات الأمن احبطت محاولة لخطف طائرة تعمل على الخطوط الداخلية مساء (السبت) وتمكنت من اعتقال الشخص الذي حاول ذلك.

وقال مسؤول في مطار طهران لوكالة فرانس برس ان الطائرة التى تعرضت للمحاولة كانت تنقل ١٣٨ راكبا من مدينة كرمان في الجنوب إلى العاصمة طهران. وقد حطت الطائرة بسلام مساء (السبت) في طهران وجميع ركابها بخير.

وأوضح المسؤول ان الخاطف الذي لم تكشف هويته كان يحمل قنبلة يدوية هدد بها لخطف الطائرة لكن رجال الأمن تمكنوا من السيطرة عليه.

يشار إلى ان محاولات الخطف نادرة على الطائرات الإيرانية التى يتولى الأمن فيها عناصر من الشرطة باللباس المدني يرافقون الطائرات في الرحلات الداخلية والدولية.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة

خادم الحرمين استقبل

ووجههم حفظه الله بالحرص على تقوى الله والعمل على ما فيه مصلحة بلادهم وأن يكونوا خير من يمثل المملكة التي ينظر اليها العالم بكل احترام وتقدير.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة ومعالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ محمد النويصر ومعالي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ ابراهيم العنقري ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر ومعالي رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ محمد السليمان ومعالي نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الأستاذ صالح البراهيم.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بقصر السلام أمس سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى المملكة محبوب عالم.

وقد نقل السفير للملك المفدى تحيات وتقدير فخامة الرئيس البروفيسور بدر الدجي شودري رئيس جمهورية بنغلاديش ودولة رئيسة الوزراء خالدة ضياء.

كما حمّله خادم الحرمين الشريفين تحياته لفخامة الرئيس البنغلاديشي ورئيسة الوزراء.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بقصر السلام أمس سفير قازاخستان في المملكة بغداد أمربيف.

وقد نقل السفير لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير فخامة الرئيس القازخستاني نور سلطان نزاربايف.

وقد حمّله الملك المفدى تحياته لفخامة الرئيس القازاخستاني وتمنياته للشعب القازاخستاني الشقيق بدوام التقدم.

وحضر المقابلتين صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة ومعالي رئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر ومعالي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ ابراهيم العنقري ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر ومعالي رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ محمد السليمان ومعالي نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الاستاذ صالح البراهيم.

الأمير عبدالله وصل

ورفضهم العنف بجميع أشكاله.

وحيا الزعماء الثلاثة صمود الشعب العربي الفلسطيني وأشادوا بانتفاضته الباسلة في وجه قوات الاحتلال الإسرائيلي وآلته العسكرية التدميرية ونددوا بالمجازر التي ترتكبها القوات الإسرائيلية بحق الأطفال والنساء والشيوخ من دون رادع إنساني أو قانوني.

كما أكدوا ضرورة متابعة العمل لتعزيز التضامن العربي في جميع المجالات صوناً للأمن العربي وحفاظاً على المصالح العليا للأمة العربية والإسلامية وإيماناً بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية.

من ناحية ثانية، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث أمس ان الدول العربية «متفائلة» ازاء عودة التوازن الى السياسة الأميركية وتحقيق تقدم بالنسبة «للحل النهائي».

وقال شعث لوكالة (فرانس برس) ان «هناك مزيدا من التفاؤل ازاء احتمالات التغيير في التصرف الأميركي الذي يتجه باتجاه اكثر ايجابا وتفهما للموقف العربي والفلسطيني».

وتابع انه ينتظر اتخاذ «اجراءات ملموسة» في وقت قريب، لكنه رفض الافصاح عن ماهيتها.

واكد ان الولايات المتحدة تعهدت ضمان انسحاب (اسرائيل) من المناطق التي اعادت احتلالها. واكد في هذا الصدد ان هناك «وعودا أميركية تؤكد الالتزام بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ١٤٠٢». وقال شعث ان واشنطن لم تعد تطالب بتغيير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ووصل شعث اول من امس برفقة رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان الى منتجع شرم الشيخ حيث عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد وسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز قمة ثلاثية. واوضح شعث ان الوفد الفلسطيني التقى لأكثر من ثلاث ساعات وزير الخارجية المصري احمد ماهر وسمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل بحضور سفير خادم الحرمين لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان ورئيس جهاز المخابرات العامة في مصر اللواء عمر سليمان. وتابع «لقد ابلغونا ان الولايات المتحدة لم تعد تطالب بقيادة بديلة للرئيس عرفات». ووصف شعث الاجتماع بأنه كان «ايجابيا جدا»، موضحا ان المسؤولين السعوديين والمصريين ابلغوه «فحوى محادثات القمة والاجراءات التي ستتخذها».

وصول الأمير عبدالله

بحفظ الله ورعايته وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جدة أمس قادما من خارج المملكة بعد أن رأس وفد المملكة الى مؤتمر القمة العربي الذي عقد في لبنان وقام بزيارات لكل من المملكة المغربية الشقيقة والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية الشقيقة حيث عقد لقاء قمة مع أخويه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية في منتجع شرم الشيخ.

وكان في استقبال سموه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.. حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي النقيب طيار الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد السكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

مغادرة الأمير عبدالله شرم الشيخ

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قد غادر شرم الشيخ أمس مختتما زيارته الرسمية لجمهورية مصر العربية التي استغرقت يومين شارك فيها اخويه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية في اجتماع القمة الثلاثي الذي عقد الليلة الماضية في شرم الشيخ.

وفور وصول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى مطار شرم الشيخ يصحبه أخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك صافح سموه مودعيه دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف عبيد وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحده الامريكية وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين بجمهورية مصر العربية من مدنيين وعسكريين ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية ابراهيم السعد البراهيم وأعضاء السفارة السعودية بالقاهرة. فيما صافح فخامة رئيس جمهورية مصر العربية أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

بعد ذلك عانق فخامة الرئيس محمد حسني مبارك أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وغادر في معية سموه الوفد الرسمي المرافق.

وزراء الخارجية الأوروبيون

بشتى انواع الوسائل (..) في كل مكان من ارض فلسطين (..) ما لم يتوقف العدوان الاسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين». ويقصد ابو شنب بفلسطين الحدود التاريخية لفلسطين عام ١٩٤٨.

وأضاف ان «العمليات الاستشهادية هي احد انواع هذه الوسائل التي تستخدم خصيصا عندما تكون هناك مجازر بحق الشعب الفلسطيني وبالتالي لن تتوقف العمليات الاستشهادية الا اذا توقفت (المجازر)».

من ناحية ثانية، أعلن محافظ جنين امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم اليوم بزيارة الى مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين.

وستكون زيارة عرفات الى المخيم اول رحلة يقوم بها خارج رام الله منذ ان رفعت سلطات الاحتلال الحصار عن مقره العام. وقال محافظ جنين زهير مناصرة لوكالة «فرانس برس» ان «عرفات سيأتي الى جنين اليوم (الاثنين)». واضاف «انها زيارة مهمة جدا بعد ما حدث في هذا المخيم». وقد تعذر تأكيد هذا النبأ مباشرة من مكتب عرفات.

يشار الى ان الرئيس عرفات لم يخرج من رام الله منذ ان رفعت «اسرائيل» الحصار على مقره في الاول من أيار «مايو» بعد ٣٤ يوما كانت الدبابات الاسرائيلية خلالها تحيط بالمقر.

وبعد ساعات قليلة من رفع الحصار وصف عرفات في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» الامريكية اجتياح «اسرائيل» مخيم جنين باجتياح النازيين مدينة ستالينغراد سنة ١٩٤٢.

وقال «لقد تحولت جنين الى جنينغراد».

من جانب آخر، يدرس اليوم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل مقر المفوضية الأوروبية ملف الفلسطينيين الثلاثة عشر الذين وصلوا إلى قبرص يوم الجمعة الماضي والذين أبعدتهم «إسرائيل» عن الأراضي الفلسطينية في إطار الاتفاق حول رفع الحصار المفروض على كنيسة المهد ببيت لحم. ومن المنتظر ان يبت وزراء الخارجية بشكل واضح في نقطتين اثنتين حول هذا الملف تتعلق إحداهما بعملية توزيع الفلسطينيين الثلاثة عشر على دول الاتحاد الأوروبي أو على الأقل عدد منها. واما النقطة الأخرى فهي المتصلة بوضع الفلسطينيين القانوني بعد الموافقة على استقبالهم من قبل هذه الدول وطبيعة الضمانات المقدمة لهم لحمايتهم.

◆ في أثينا، تظاهر حوالي ٤٠٠ من دعاة السلام وناشطي اليسار وفق المنظمين أمس الاحد على درب سباق الماراثون التقليدي قرب اثينا تعبيرا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني. وقدرت الشرطة عدد المتظاهرين بحوالي مئة متظاهر. وقالت ان حركة السير على طول الطريق لم تتوقف.

ورفع المتظاهرون شعارات ورددوا هتافات تطالب «بالحرية للشعب الفلسطيني» وتندد «بسياسة شارون» في مكان تجمعهم عند نقطة بداية السباق الذي يطلق عليه اسم ماراثون تيمنا باسم المعركة التى خاضتها اثينا ضد الفرس وانتصرت فيها في ٤٩٠ قبل الميلاد.

وشارك في التظاهرة ممثل السلطة الفلسطينية في اثينا عبدالله عبدالله.

وزيرا خارجية

حديث وزير خارجية سري لانكا

وزير الخارجية السري لانكي تيرون فيرناندو أكد من جانبه أن بلاده تدعم كل الجهود الرامية لإحلال السلام في المنطقة العربية وفق مقررات الشرعية الدولية التي تشمل انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م وتطبيق كافة قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن.

وأشار الوزير السري لانكي في تصريحات لوفد صحافي سعودي زائر في كولومبو إلى أن بلاده تسعى إلى استقرار منطقة جنوب آسيا معرباً عن أمله في أن يتوصل الطرفان الهندي والباكستاني إلى تفاهم حول نقاط الخلاف بينهما يساعد على تحقيق الاستقرار في الاقليم خاصة وأنهما دولتان تملكان أسلحة نووية.

وحول مستقبل السلام في بلاده قال فرناندو أنه لا يود أن يكون متفائلاً أكثر من الواجب ولا أن يكون متشائماً حيال هذا الموضوع كذلك، مجدداً موقف حكومة كولومبو الملتزم بالسلام وطريق المفاوضات مع جبهة نمور التاميل الانفصالية للوصول إلى حل للنزاع الذي استمر سنوات طويلة.

وحول العلاقات بين بلاده والدول العربية أكد الوزير السري لانكي أن بلاده تربطها علاقات وطيدة مع الدول العربية معرباً عن أمله في أن يتم تعزيز هذه العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة.

وأوضح أنه سيقوم بجولة خلال الفترة المقبلة على عدد من الدول العربية تشمل الكويت ومصر ولبنان وقطر والإمارات العربية المتحدة بهدف توثيق هذه العلاقات وتعزيزها إضافة إلى جولة أخرى في فترة لاحقة تشمل دولاً أخرى بينها المملكة العربية السعودية.

كلمة الرياض

تبادر بالرد المنطقي على المشروع العربي، وأن تدرك أن الأجيال الراهنة العربية اختزنت ما فيه الكفاية لحجم المأساة الفلسطينية، والتي ستبقى شاهد إدانة لإسرائيل وقادتها، ومن هذا المنطق فإن مراعاة الحلول التي تتطابق مع مصالح الجميع، هي التي تغذي الثقة بدلاً من الدخول في دوائر الظلام الدامس..

ومثلما خطا العرب أكثر من المسافة المطلوبة تجاه السلام، فإن واشنطن مدعوة أن ترى دعواتهم التي تتفق والعمل الصحيح، لأن الحرب الدائمة خلقت تجربة استحالة الأمن الدائم، وعلينا جميعاً أن نرى الحقيقة مجردة قبل أن يجرفنا طوفان الزمن المجهول..